الصناعة. وقد دخلت بعد ذلك دولا أخرى كألمانيا والولايات المتحدة كمنافس قوي لبريطانيا، إلا أنه في أواخر القرن الماضي - أي ما بين 1873 - 1896م شهد كساداً اقتصادياً ساد العالم الرأسمالي وقد مهدت كل هذه الإجراءات الطريق نحو الحرب العالمية الأولى. 4- اتسمت علاقة هذه المجموعة بدول العالم الثالث - والبلاد الإسلامية من بينها - بالهيمنة والسيطرة الاستعمارية، فلقد كان التوسع الاستعماري وسيلة للبحث على أسواق جديدة والحصول على مصادر الطاقة والمواد الأولية بأسعار زهيدة، كما كان التنافس العسكري والاستراتيجي للسيطرة على طرق التجارة سبباً آخر لهذا الاستعمار الذي انعكس على دول العالم بتأثيرات سلبية من أبرزها القضاء على محاولات التنمية الصناعية الناشئة في بلدان العالم الثالث كالصين والهند ومصر وغيرها، كما امتد التأثير إلى الجوانب الفكرية والثقافية، إذ حاولت الدول الاستعمارية فرض الاتجاهات الفكرية الغربية من قيم وثقافة ولغة وعادات على الشعوب المستعمرة، ونمّت لديها الشعور بالتبعية والدونية والحاجة الدائمة لها، كما استولت على القطاع الأكبر والأهم من تجارتها الخارجية، كما سعت إلى إيجاد طبقة وطنية موالية لها تحافظ على مصالحها وتعمل على استمرارها في حال انتهاء وجودها، كل ذلك فرض نظاماً دولياً غير متكافئ الوحدات بل انقسم إلى فئتين، فئة متحكمة في هذا النظام وفئة تابعة ومستهلكة ومحققة لأغراضه. المرحلة الثانية: أما المرحلة الثانية من مراحل النظام الدولي فهي تلك المرحلة التي امتدت من عام 1919 - 1945م، وهي الفترة الممتدة ما بين الحربين العالميتين الأولى